

مُسْتَكُونًا نَبِيًّا زَوْجَاتِ الصُّورِ

رِسَالَةٌ مُقَدِّمَةٌ مِنَ الطَّالِبِ:
عَبْدُ الْوَاحِدِ سَعْدِي الرَّضَايِي

إِلَى
كُلِّيَّةِ الْأَدَابِ
جَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ

بِإِشْرَافِ:
الدَّكْتُورِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَهْمِي مُحَمَّدٍ

لِنَيْلِ شَهَادَةِ الْمَاجِسْتِيرِ
١٩٧٢

المقدمة

لعبت منطقة الجزيرة في شمال العراق دورا كبيرا في سير الاحداث السياسية والتطورات الحضارية وتحديد علاقات الدول الاسلامية بخيرها من الدول المجاورة في القرون الوسطى من تاريخ العالم الاسلامي ، وقد كانت هذه المنطقة مسرحا لظهور عدد كبير من الامارات الاسلامية التي تميزت بفاعلية عظيمة كالامارة الحقييلية والمروانية الكردية والأرتقية التركمانية .

وقد تمتعت منطقة الجزيرة بامكانيات اقتصادية عظيمة في كافة النواحي الزراعية والصناعية والتجارية مما جعلها تنمو باطراد في اجهزتها الحضارية كافة .

ولقد كان حافظا لي لدراسة هذه المنطقة من خلال احدي اماراتها " الامارة الأرتقية " التي حكمت ما بين ٤٦٥ - ٨١٢ هـ وذلك لقرينها من بلدي (الموصل) التي تقع في شمال العراق والتي كانت ولا زالت طريقا موملا بين أرض الجزيرة هذه وبين المناطق الوسطى والجنوبية من العراق .

ولقد حاولت أن انفذ الى حضارة الاراقنة من خلال حياتهم الاقتصادية ، التي بذل الامراء الاراقنة المتعاقبون كل ما في وسعهم في سبيل ازدهارها ولقد كان مظهرها من مظاهر هذا الازدهار أن تميزت نقودهم بميزات فريدة لم تحظ بها اي امارة او دولة في عالمها الاسلامي المعاصر ، مما جعل لها قيمة جيدة لا في الامارات المتناثرة في الجزيرة آنذاك وحسب بل وحتى

مع التسليم دائما بأنها جميعا قد تأثرت بالموثرات الاجنبية المختلفة كالرومانية واليونانية والساسانية والبيزنطية *

والحق ان تاريخ السكة الاسلامية قد اجتذب الكثير من الباحثين الغربيين لدراستها دراسة علمية وفنية الا أنه لم يلق من الباحثين العرب العناية اللازمة غير ما كتبه ادباء كالقلقشندي وقدامة بن جعفر او مؤرخون كالبلاذري وابن خلدون والمقريزي او باحثون معاصرون كالمرحوم ناصر النقشبندی والدكتور عبد الرحمن فهمي وتلميذه باقر الحسيني *

ومع هذا فلم يتناول السكة الاسلامية الارثقية رغم مميزاتها الكثيرة أيًا من الباحثين العرب على كل حال بل أقصر الاهتمام بها على الكتب الأجنبي كلينبول (١) بانجلترا واسماعيل غالب (٢) وبهزاد بوتاك (٣) بتركيا، أما غير هؤلاء فلم ترد عن هذه السكة غير عبارات مقتضبة او اشارات بعيدة لا تشبع تطلع الباحث او تساعده في مهمته من حيث التقصي والتتبع والاستنتاج *

١- Lane-Poole's : The coins of urtukis, in Marsden numismatic chronicle chicago/ 1937

٢- اسماعيل غالب / مسكوكات تركمانية قتلوفى - قسطنطينية ١٣١١ هـ

٣- Behzad Butak/ Resimle Turk paraları pulhan matbaasi Istanbul 1947.